الدرس الثالث عشر والأخير في شرح منهج السالكين

للأستاذة: لمياء القزلان
حفظها الله

١٤٤٢/٦/١٩هـ



①

[كتاب الطهارة من منهج السالكين]

(باب الحيض)

【الحيض】

- تعريف الحيض:

• <u>في اللغة</u>: السيلان.

• <u>في الشرع</u>: دم طبيعة يرخيه رحم المرأة من قعره في أيام معلومة إذا بلغت.



- ما هو الحيض؟

⇠ الحيض: هو الدم وما يلحق به في زمن الحيض من صفرة وكدرة.

- (دم طبيعة): ليس طارئًا أو عارضًا، ولا بسبب مرض أو ضعف أو غير ذلك، بل هو من طبيعة النساء، بخلاف الاستحاضة فهي دم طارئ كما قال -ﷺ-: (إنها دم عرق) ولكنه يتأثر بأحوال المرأة الصحية والنفسية والاجتماعية ولذلك يسمى عادة لأن عادة المرأة معتبرة فيه.

- (من قعره): لإخراج دم الاستحاضة الذي هو عرق من أدنى الرحم وليس من قعر الرحم.

- (في أيام معلومة): فالحيض لا بد له من أيام معلومة ولا يكون في كل الأيام.

③

• أوصاف دم الحيض:

١. دم جبلة وطبيعة.

٢. يخرج في أوقات معلومة.

٣. يخرج من قعر الرحم.

٤. لونه أحمر غامق يميل للسواد.

٥. رائحته كريهة منتنه.

٦. دم ثخين غليظ.

٧. لا يتخثر ولا يتجمد بمعنى لا يتغير يبقى كأول خروجه مالم يجف.



4

【قاعدة】

(الدماء التي تصيب المرأة ثلاثة:

⇠ الحيض،

⇠ والنفاس،

⇠ والاستحاضة،

والأصل في الدم الذي يصيب المرأة أنه حيض).



⑤

- هل للحيض حد في السن التي يبتدئ بها والتي ينتهي بها؟

⟵ قال كثير من الفقهاء: أنه (لا حيض قبل تسع سنين ولا بعد خمسين سنة).

والصحيح: أنه (لا حد لسنه) لا من جهة الأقل ولا من جهة الأكثر فهو أمر وجودي، متى ما وجد الدم المعروف من المرأة أنه حيض وابتدأها فهو حيض من غير نظر إلى أقل سن أو أكثر سن.

قاعدة: (متى وجد الحيض ثبت حكمه، ومتى لم يوجد لم يثبت له حكم)



- هل هناك حد لأقل الحيض وأكثره؟

- قال كثير من الفقهاء: أن (أقل الحيض يوم وليلة وأكثره خمسة عشر يوما).

- والصحيح: أنه (لا حد لأقله ولا أكثره غير أنه لا يستوعب الشهر).



- هل يمكن أن يتكرر الحيض في الشهر الواحد؟

- نعم يمكن ذلك على الصحيح.

⇠ القاعدة: (متى وجد الحيض بصفاته في اللون والكثافة والرائحة فإن المرأة تأخذ أحكام الحائض).



【علامة الطهر】 ⑧

١. <u>القصة البيضاء</u>: وهو سائل أبيض يخرج إذا توقف الحيض، والدليل على ذلك:

أن النِسَاءُ كن يَبْعَثْنَ إِلَى عَائِشَةَ بِالدُّرَجَةِ فِيهَا الكُرْسُفُ فِيهِ الصُّفْرَةُ، فَتَقُولُ:
«لاَ تَعْجَلْنَ حَتَّى تَرَيْنَ القَصَّةَ البَيْضَاءَ»
تُرِيدُ بِذَلِكَ الطُّهْرَ مِنَ الحَيْضَةِ.

[رواه البخاري معلقًا ومالك (١٣٠)]

- والدُّرْجة: هو الوعاء التي تضع المرأة طيبها ومتاعها.
- والكرسف: القطن.

٢. <u>انقطاع الدم</u>: وهو الجفاف ويعرف ذلك بأن تدخل المرأة قطنة في مخرج الحيض وإذا خرجت نظيفة لا يوجد فيها شي من دم أو كدرة أو صفرة فهنا تكون المرأة طهرت.

【الصفرة والكدرة】

- الصفرة والكدرة: سائلان يخرجان من المرأة أثناء الحيض، وأحيانا قبل الحيض، وأحيانا بعد الحيض.

- والصفرة: ماء أصفر كماء الجروح.
- والكدرة: هي الماء البني الذي يشبه الماء الوسخ.



【قاعدة】

الأصل في الكدرة والصفرة:

- أنها إذا اتصلت بالطهر <u>فهي من الطهر</u>،
- وإن اتصلت بالحيض <u>فهي من الحيض</u>

ولهما حالات:



١. الكدرة والصفرة في أثناء الحيض حيض.

٢. الكدرة والصفرة بعد الحيض، متصلة بالحيض وقبل الطهر، من الحيض،
وإذا طهرت من الحيض تمامًا، ثم نزلت كدرة أو صفرة فتكون متصلة بالطهر فهي من الطهر.

٣. الكدرة والصفرة قبل الحيض:
هنا تكون الكدرة والصفرة متصلة بالطهر من جهة ومتصلة بالحيض من جهة أخرى ولذلك اختلف العلماء فيها، وأقوى الأقوال أنه ينظر إلى عادة المرأة فإن كان هذا الأمر عادة لها فهي من حيضها، وإن لم تكن من عادتها فليس حيضًا.



⑫

【الاستحاضة】

تعريفها: سيلان دم عرق في أدنى الرحم.

الفرق بين دم الحيض ودم الاستحاضة:

الحيض	الاستحاضة
١. خروجه في وقت معلوم.	١. خروج الدم باستمرار.
٢. دم جبلة وطبيعة.	٢. دم مرض أو فساد.
٣. يخرج من قعر الرحم.	٣. يخرج من عرق.
٤. لونه أحمر محترق يميل للسواد.	٤. لونه أحمر.
٥. رائحته كريهة منتنه.	٥. رائحته غير منتن كرائحة دم الجروح.
٦. دم ثخين غليظ.	٦. دم رقيق سائل كدم الجروح.
٧. لا يتجمد بمعنى لا يتغير يبقى كأول خروجه مالم يجف.	٧. يتجمد ويتجلط كسائر الدماء.
٨. يمنع الصلاة.	٨. لا يمنع الصلاة.



⑬

ماذا تفعل المستحاضة؟

المستحاضة لها أحوال دلت عليها السنة:

- الحالة الأولى: أن تكون لها عادة معلومة قبل أن تصاب بهذا، فهذه ترجع إلى تلك العادة، فإن لم تكن لها عادة فتعمل بالتمييز.

- الحالة الثانية: أن تكون مبتدأة ليس لها عادة لكنها تميز الدم، فتفرق بين دم الحيض ودم الاستحاضة، فهنا تأخذ بالتمييز.

- الحالة الثالثة: أن تكون مبتدأة ولا تعرف لها عادة ولا تمييز وفي هذه الحالة ترجع إلى الأغلب من عادات النساء من قريباتها أمها وأختها.

